قيادات في المعارضة لـ«الميثاق»:

المشترك انقلب على مبادرة العلماء

< عبر أمناء عموم عدد من الاحزاب والتنظيمات السياسية عن اسفهم الشديد لموقف احزاب اللقاء المشترك من مبادرة العلماء الأجلاء التي هدفت لحقن دماء المسلمين وتجنيب الوطن الدخول في منزلق وفتنة تأكل الاخضر واليابس.

وقالوا لـ«الميثاق» ان موقف المشترك ليس بجديد، فقد تنكر للدستور والقوانين وكل الاتفاقات السابقة مع المؤتمر الشعبي العام سعياً لإدخال البلاد في حالة فراغ دستوري وعدم الاستقرار والفوضى ليسهل لهم الانقلاب على المؤسسات الدستورية.. وناشدوا كل ابناء الشعب عدم الانجرار خلف دعوات المشترك ومخططاتهم التدميرية.

استطلاع/ عارف الشرجبي

النصيري : العلماء أرادوا حقن الدماء والمشترك يراهن على الخارج

البكير : الفتنة نائمة لعن اللّه من أيقظها

أبو غانم : مواقف المشترك انتهازية وعلى الشعب الوقوف ضدها

> بداية يقول امين عام حزب الجبهة الديمقراطية ناصر النصيري:

- بيان المشترك ليس بجديد فقد انقلب على المؤسسات الدستورية أكثر من مرة ابتداءً بوقوفه ضد الانتخابات في ٢٠٠٩م مروراً بتنصله عن تنفيذ الاتفاقات والهروب من الحوار، ومن ثم خروجه الى الشارع لإثارة الفتنة واعمال التخريب وغيرها.. وقد كان بيان العلماء عند مستوى المسئولية الوطنية النابعة من الحرص على أمن وسلامة ووحدة الوطن، وهذا هو واجب العلماء تجاه مواجهة الازمة المحدقة بالوطن فقد ارادوا حقن الدماء وتأييداً لمبادرة الرئيس الذي أبدى قناعة تامة بعدم الترشح في ٢٠٠٦م لولا أصرار الشعب عليه بالترشح.. والمشترك يراهن على الخارج، حيث إن موقف العلماء لم يكن لصالح اجندتهم المطروحة، وتهكمهم على العلماء في غير محله ولان المشترك منطلق من المصلحة الحزبية وليس من منظور ديني وبالتالي فقد اعتبروا موقف العلماء لايصب في مصلحتهم، ونطالب العلماء بمزيد من المتابعة لتنفيذ موقفهم في الضغط على المشترك للقبول بالحوار من أجل مصلحة الوطن وتجنيبه الفتن.

كما أن موقف المشترك المتصلب من الحوار لم يحظَ بأي تأييد وسط الشارع عدا المغرر بهم، علما ان كثيراً من اعضاء الاشتراكي والناصري الذين التقينا بكثير منهم في عدن وتعز، وجدناهم يبحثون عن اصلاح أوضاعهم الاقتصادية والوظيفية بعيداً عن السعي لتدمير الوطن.

دور مهم

> الى ذلك يقول عبدالعزيز احمد البكير- امين عام الحزب القومي الاجتماعي :

- يقول المولى عز وجل : «وان تنازعتم في شيء فردوه الى اللّه ورسوله».. والعلماء هم ورثة الانبياء وحجة على المسلمين ويجب الأخذ بمشورتهم خاصة في الامور التي تعمل على حقن الدماء والاموال والاعراض وتجنيب المجتمع المسلم الفتن، وان على العلماء دوراً مهماً في دعوة الناس الى الحق والصواب وما فيه مصلحة دينهم ودنياهم.

واننا نؤيد دعوتهم التي حددت في النقاط الثمان والمقدمة الى اللقاء المشترك بعد ان قبل بها فخامة الرئيس..فالعلماء يدركون عظمة المسئولية الملقاة على عاتقهم وعلى هذا الاساس تقدموا بتلك المبادرة التي استجاب لها الرئيس، وهم مسئولون أمام رب العزة والجلال في قول الحق.. وكنا نتمنى على كافة القوى السياسية وفي مقدمتهم اللقاء المشترك الذين قبلوا بوساطة العلماء ان يحتكموا الى ما خرج به مؤتمر العلماء باعتباره حجة ملزمة لكافة ابناء الشعب اليمني بمن فيهم الاحزاب، اما التنكر لرأيهم او وصفهم بصفات لاتليق بمكانة العلماء الذين هم ورثة الانبياء فإنما يدل على الافلاس .. واذا كنا لا نرضى بالاساءة لبعضنا البعض من العامة فكيف نرضاها على العلماء.

ولانستغرب على المشترك هذا الموقف المتصلب من العلماء خاصة بعد ان سعوا للانقلاب على المؤسسات الدستورية ورفض الحوار واثارة الفتنة والانقسام.

ورثة الأنبياء

> وعلى ذات الصعيد يقول عبداللّه ابو غانم الامين العام المساعد للحزب السبتمبري الديمقراطي :

- موقف احزاب اللقاء المشترك من علماء اليمن لم يكن مفاجئاً، فقد ظلوا خلال السنوات الماضية يتهربون من كل دعوات تحكيم العقل والمنطق الرامية الى الحوار الجاد والمسئول وتجنيب الوطن المزالق الخطيرة.. فعلى الرغم من الدعوات المتكررة من فخامة الرئيس علي عبداللّه صالح للحوار على قاعدة لاضرر ولا ضرار، إلا أن المشترك ظل يماطل ويرفع سقف المطالب بين الفترة والاخرى لكسب الوقت وايصال البلد الى فراغ دستوري لتسود الفوضى بدلاً من سيادة القانون والدستور.

وما موقف المشترك من مبادرة العلماء ومحاولته الاساءة لهم إلا امتداد لتلك الأنانية والروح المتعالية على الدستور وعلى مصلحة الوطن الذي يجب ان نضحي من أجله جميعاً.. فهذا الموقف المشين يؤكد ان هذه الاحزاب وقياداتها على استعداد لعمل أي شيء من أجل الوصول الى السلطة ولو بالانقلاب على الدستور والقانون بل والاساءة للعلماء والى الدين الذي يلزمنا كمسلمين بطاعة ولي الأمر والاخذ بما يقوله العلماء باعتبارهم ورثة الانبياء.. ولا أستبعد ان يقوم أحد قيادات المشترك بإصدار فتوى تكفيرية بحق هؤلاء العلماء الاجلاء لأنهم لم يؤيدوا المشترك على السعي لتأجيج الفتنة وجر الوطن الى مهلكة لاينجو منها أحد.. ولذلك نقول للعقلاء في اللقاء المشترك ان يتقوا اللّه في الوطن، ولعل اغرب ما تطرحه قيادات المشترك اصرارها على ان يتنحى فخامة الرئيس علي عبداللّه صالح عن الحكم، متناسين انه منتخب من الشعب الذي وقف وسيقف معه حتى آخر رجل شريف في هذا الوطن، وطلب كهذا يبعث على السخرية ويجعلنا نرثي لهم من حالة الجمود الفكري الذي وصلوا اليه، وإلا لما طالبوا بذلك وبمحاسبة الفاسدين، في الوقت الذي هم غارقون في الفساد.

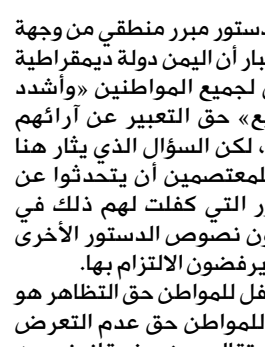

عبدالملك الفهيدي

أفتؤمنون ببعض مواد الدستور وتكفرون ببعض؟!!

يستند المعتصمون المنتمون لأحزاب المشترك وحتى الشباب الذين يزعمون أنهم بعيدون عن الأحزاب في إقامة اعتصاماتهم إلى ما كفله لهم الدستور من حق في حرية الرأي والتعبير والخروج في مسيرات ومظاهرات سلمية، كما هو استناد المعتصمين والمتظاهرين الرافضين للفوضى والتخريب بذات المبرر.

والاستناد إلى الدستور مبرر منطقي من وجهة نظر قانونية باعتبار أن اليمن دولة ديمقراطية ودستورها يكفل لجميع المواطنين «وأشدد على كلمة الجميع» حق التعبير عن آرائهم بالطرق السلمية، لكن السؤال الذي يثار هنا هو كيف يمكن للمعتصمين أن يتحدثوا عن نصوص الدستور التي كفلت لهم ذلك في حين أنهم يخرقون نصوص الدستور الأخرى ويتجاوزونها بل ويرفضون الالتزام بها.

الدستور الذي كفل للمواطن حق التظاهر هو ذاته الذي يكفل للمواطن حق عدم التعرض له أو تفتيشه أو اعتقاله دون سند قانوني من قبل أي جهة في الدولة، فما بالكم حين يتعرض المواطن لانتهاك حقوقه من قبل أشخاص مثله لهم ذات حقوقه وعليهم مثل ما عليه من الواجبات ،بحيث بات مشهد التفتيش الذي يمارسه المعتصمون بحق الناس صورة تنتهك ابسط حقوق المواطن وتعكس عدم مصداقية من يتحدثون عن النظام والقانون.

الدستور الذي يتشدق به المشترك والمعتصمون المنتمون لأحزابه هو ذاته الدستور الذي استند إليه الشعب اليمني في انتخاب رئيسه عام ٢٠٠٦م في انتخابات حرة وتنافسية وشفافة شاركت فيها أحزاب المشترك ,وأقرت بشرعيتها واعترفت بنتائجها التي فاز فيها علي عبداللّه صالح بأغلبية كاسحة .. وهو ذات الدستور الذي ينص على أن الرئيس علي عبداللّه صالح الذي انتخبه الشعب اليمني تنتهي ولايته في عام ٢٠١٣م .. وبالتالي فإن أي حديث أو مطالبة برحيله قبل انتهاء فترة ولايته الدستورية أو بطريقة غير الانتخابات يعتبر تعدياً على الدستور الذي يستند المعارضون للرئيس إليه في حقهم في التظاهر والتعبير عن آرائهم.

إن المشهد الذي يظهر اليوم لا يعدو أن يكون إيماناً بمواد في الدستور وكفراً ببقية مواده وهو مشهد لا يستقيم شرعاً ولا قانوناً ولا منطقاً، وفضلاً عن ذلك كله فإن المعارضين للرئيس وللحكومة لا يكتفون بذلك فحسب بل يعمدون إلى مصادرة حقوق الأغلبية من أبناء الشعب اليمني في التظاهر والتعبير عن رأيهم وعن وقوفهم خلف الشرعية الدستورية وخلف رئيس منتخب يستمد شرعيته من الشعب اليمني، كما يصادرون حقوقهم في التعبير عن آرائهم بل ويصفونهم بأقذع الألفاظ والسباب والشتائم التي وصلت إلى حالة إسفاف كبير لا علاقة لأخلاق اليمنيين وشهامتهم بها.

إن تبرير حق التظاهر والاعتصامات بما كفله الدستور يعني الالتزام بنصوص الدستور كله من أول مادة فيه إلى آخر حرف فيه، أما الحديث عن مواد فقط في الدستور والكفر ببقية نصوصه فليس سوى انقلاب على الدستور الذي يمثل العقد الاجتماعي بين المجتمع والسلطات التي تحكمه.

ولا تقف المشكلة عند ذلك فحسب بل إن الأخطر يتمثل في أن هذه المفاهيم المغلوطة باتت تترسخ في أفكار وثقافة الشارع بحيث بات الدستور مجرد نصوص لا معنى لها وهو أمر له عواقب وخيمة حاضراً ومستقبلاً.

والخلاصة أن من يؤمن بالدستور ويعتبر أنه كفل له حق التظاهر والاعتصام عليه أن يدرك أن هذا الدستور هو من يستند إليه النظام والسلطة والحكومة في اليمن، وهو من يستند إليه الرافضون للفوضى والتخريب وهو العقد الذي يجب أن نحتمي به جميعاً ما لم فإن حياة المجتمع ستتحول إلى فوضى والبلاد ستدخل في دوامة أزمات لا يمكن التنبؤ بنتائجها.

أبناء تعز يدعون الى الحوار لتجنيب اليمن مخاطر الصراع

دعا بيان صادر عن الشخصيات الاجتماعية والاعتبارية في محافظة تعز أبناء اليمن الاستجابة لمبادرة رئيس الجمهورية وما اتفق عليه مع العلماء والبدء في تنفيذها وتهيب بجميع الأطراف والقوى السياسية للجلوس إلى طاولة الحوار بما يكفل تقديم الحلول لمختلف القضايا وبما يجنب الوطن مخاطر الانزلاق إلى ويلات الصراع والفتن.ولأهمية البيان الصادر الجمعة تنشره «الميثاق» نصاً:

هناك مؤامرة تدفع بالشباب إلى محرقة الفتنة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

بيان صادر عن الشخصيات الاعتبارية في محافظة تعز حول الأحداث التي يشهدها الوطن- الجمعة (٤/٣/ ٢٠١١).

الحمد للّه القائل (واعتصموا بحبل اللّه جميعاً ولا تفرقوا)، والقائل (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) والصلاة والسلام على رسول اللّه القائل (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب اللّه وسنة نبيه)تابع الشخصيات الاجتماعية والاعتبارية في محافظة تعز بقلق بالغ ما تشهده الساحة الوطنية هذه الأيام من أحداث متسارعة و تصعيدية قد تدفع الوطن برمته نحو كارثة التخريب والمصير المجهول, وهو الأمر الذي جعلها تتوجه إلى أبناء محافظة تعز خاصة وجماهير الشعب اليمني عامة بالدعوة الصادقة للاحتكام إلى كتاب اللّه وسنة رسوله الكريم, وتفعيل أدوات العقل ولغة المنطق، وذلك دفعا للفتنة التي تخطط لها دوائر مشبوهة وحاقدة تنفيذا لمخططات خارجية برزت ملامحها في العديد من الأقطار العربية.

على الشرفاء بذل المزيد من الجهود لتوحيد كلمة أبناء اليمن

وقد وقف وجهاء واعيان المحافظة على تطورات المشهد العام في الوطن واستيقنوا أن ثمة مؤامرة مخطط لها ومدبرة تهدف إلى دفع الشباب، على وجه التحديد، نحو محارق الفتن ومهالك التضليل.. وبراءة للذمة أمام الخالق عز وجل وأمام الشعب والتاريخ، ودرءاً للشر ونتائجه التي ستحرق الحرث والنسل، فإننا ندعو أبناء الوطن إلى إشاعة الأخوة الإيمانية فيما بينهم وتعظيم حرمات اللّه تعالى وحرمات المسلمين في دمائهم وأعراضهم وأموالهم, ونطالبهم العمل من اجل إيجاد الحلول لجميع القضايا المختلف عليها بين كل الأطراف المعنية في الساحة الوطنية وذلك استجابة لنداء المولى عز وجل (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى اللّه ذلكم اللّه ربي عليه توكلت واليه أنيب).. ويحتم علينا الواجب هنا مناشدة كل الشرفاء إلى بذل المزيد من الجهود المخلصة لتوحيد كلمة أبناء الشعب ورص الصفوف للحفاظ على أمن البلاد واستقرارها، والابتعاد عن كل ما يؤدي إلى الفرقة والنزاع وإثارة العداوة والبغضاء والنعرات الطائفية والمناطقية وممارسة الفوضى والتخريب من خلال الأعمال الخارجة على القانون والدستور حيث سيؤدي ذلك إلى ما لا يحمد عقباه.

إن الشخصيات الاعتبارية في محافظة تعز تدعو أبناء الوطن جميعا الاستجابة لمبادرة رئيس الجمهورية وما اتفق عليه مع العلماء والبدء في تنفيذ ذلك, وهي في الوقت نفسه تستنهض جميع الأطراف للجلوس إلى طاولة الحوار بما يكفل تقديم الحلول لمختلف القضايا وبما يجنب الوطن مخاطر الانزلاق إلى ويلات الصراع والفتن. ونناشد الدولة القيام بواجبها في تأمين الطرقات وحماية الممتلكات العامة والخاصة في جميع المحافظات, وتوفير الحماية الأمنية لكل الفعاليات الشعبية والجماهيرية التي تعبر عن حقها الدستوري بطريقة سلمية ووفقا للنظام والقانون. إننا نطالب الدولة بمحاسبة كل من تسبب وسيتسبب في قتل النفس التي حرمها اللّه وكل من تسبب بأعمال التخريب ضد الحقوق العامة والخاصة. وندعو أبناءنا الشباب إلى عدم الاستجابة للأصوات التي تريد المتاجرة بقضاياهم وتدفعهم إلى تقدّم الصفوف كي يدفعوا ثمن الأخطاء التي يرتكبها غيرهم من المفلسين في السياسة والفاشلين في الحياة. ونعلن هنا إدانتنا لكل الأصوات التي تتعالى من الخارج باسم الدين للتدخل في قضايا الوطن والشعب واعتبار تلك الأصوات غير بريئة وتعمل على إيقاظ الفتنة. ولا يفوتنا أن نشكر كل الخيرين في محافظة تعز الذين يبذلون جهودا متواصلة لاحتواء الموقف وتجنيب الوطن ويلات الصراع والفتن والفوضى والتخريب.

نطالب بمحاسبة كل من تسبب في أعمال العنف والتخريب

(ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب)

الشخصيات الاعتبارية في محافظة تعز

- الجمعة الموافق (٤ فبراير ٢٠١١)